رُوناهي
عين الحقيقة

سياسية ثقافية عامة _ تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٩٩٦- الاثنين ٢٠٢٠/٤/١٣م

هيئة التحرير: سوزان علي، بريفان خليل، عبدالرحمن محمد
التدقيق اللغوي: ميسر المشعلان
الإخراج الفني: ديلان أحمد

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١١٥
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
المكتب الرئيسي قامشلو- دوار سوني
شركة الشمال
0998723906
shrktronahi@gmail.com

ماذا فعلت هابساخانه نقيب لتتصف بالقيادية؟!

صادف يوم الأحد ١٢ من الشهر الجاري الذكرى الـ ٦٧ على رحيل المرأة الكردية المناضلة والقيادية هابساخانه نقيب، التي سخرت حياتها كاملاً لخدمة الشعب الكردي وأدت دوراً هاماً في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية.

في الذكرى السنوية الـ ٦٧ على رحيل القيادية هابساخانه نقيب أعدت وكالة ROJNEWS تقريراً عن حياة المناضلة ونضالها من أجل شعبها حيث رسمت لنفسها طابعاً في جميع مجالات الحياة وكان التقرير كما الآتي.

أكملت مسيرة والدها النضالي

هابساخانه نقيب، ابنة معروف البرزنجي، وحفيدة أحمد الشيخ ابن عم الشيخ محمود البرزنجي، زوجة الشيخ قادر الحفيد. ولدت هابساخانه سنة ١٨٩١ في مدينة السليمانية، وتوفيت في المدينة نفسها يوم ١٢ نيسان سنة ١٩٥٣.

تميزت هابساخانه نقيب منذ صغرها عن جميع الأطفال بذكائها وشجاعتها. لفتت خصوصيتها

هذه نظر والدها، الذي كان يصطحبها معه إلى جميع الاجتماعات والندوات، وكان يهتم بأفكارها كثيراً.

بعد الوفاة المفاجئ للشيخ معروف سنة ١٩١٤، حاول عدد من أعداء الخير فعل أمور سيئة كثيرة، ولولا ذكاء ودهاء هابساخانه لكانت اندلعت حرباً كبيرة، لتساهم بعدها بشكل كبير في عقد الكثير من الاتفاقات والمصالحات في المنطقة.

لم يكن لدى هابساخانه نقيب أية أشقاء أو شقيقات، لذلك شغلت مكان والدها بعد وفاته وأدارت جميع أعماله، ورغم أن العديد من الرجال كانوا يعارضونها ويعادونها، إلا أنها لم تتوانَ عن الاستمرار في عملها.

حولت منزلها إلى مركز لتعريف النساء بحقوقهن

تزوجت هابساخانه نقيب سنة ١٩٢٣ بابن عمها الشيخ قادر، وتنجب منها طفلاً تسميه شاميل، الذي يتوفى بعد فترة قصيرة، وتكف عن إنجاب الأطفال بعده.

حولت منزلها إلى مكان لعقد الاجتماعات وتبادل الأفكار الوطنية والقومية، ومركزاً للتعريف بحقوق وواجبات المرأة. وكانت هابساخانه تشكل وجهةً لكل النساء من أجل حلّ مشاكلهن الاجتماعية والاقتصادية وجميع أشكال العنف التي يتعرضن له.

كان المجتمع آنذاك يعيب دخول المرأة إلى المدرسة، وكانت هابساخانه ترفض هذه النظرة، لتقدم سنة ١٩٢٦ على افتتاح مدرسة خاصة بالفتيات في حيّ صابونكران في مدينة السليمانية. وتقنع الأسر على إرسال فتياتهن للمدرسة بعد زيارة منازلهن وإقناع الأهل.

وتملك هابساخانه نقيب مقولة شهيرة حول تعليم وتوعية النساء تقول فيه: «عندما يملك شعباً رجالاً متعلمين فقط، سيكون فاقداً لتوازنه، وسينتج العديد من الرجال المنحرفين والجهلة، لذلك ينبغي على المرأة أيضاً أن تتعلم».

علّمت هابساخانه النساء على قراءة المجلات والصحف، كما كانت تقودهن إلى دُوَر السينما، وكان ذلك يشكل أمراً لافتاً في تلك الأوقات.

كل امرأة باستطاعتها أن تفعل ما فعلته هابساخان

في سياق نضال ونشاط هابساخانه نقيب، تحدثت رئيسة جامعة حلبجة مهاباد كامل لوكالة Rojnews قائلةً: «إذا كان وجود امرأة قيادة في التاريخ مهماً مرة بالنسبة للرجال، فهو مهماً ضعف ذلك بالنسبة للنساء، لأنه في تلك الأوقات نادراً ما كنت تجد امرأة مثل هابساخانه نقيب شجاعة وقيادة للنساء، وما يتوجب علينا النساء أن نفتخر بتجاربهن دائماً.»

كما لفتت مهاباد كامل إلى صعوبة حصول النساء على المصادر العلمية في ذلك الوقت، وأضافت: «وجود امرأة مثل هابساخانه نقيب في تلك الأوقات كان أمراً صعباً، فقد كان من الصعب أن تحصل النساء على مصادر علمية. لكن الآن أصبحت الإمكانات أكبر وأصبح بإمكان كل امرأة أن تؤدي دورها على الصعيدين الاجتماعي والعلمي. فكل امرأة تملك الإرادة، ليست متأخرةً أبداً، إنما تستطيع أن تكون شخصية مشابهة لشخصية هابساخانه نقيب.»

وختمت مهاباد كامل حديثه بالقول: « هابساخانه نقيب هي إحدى الشخصيات التي نفتخر بها، لم تكن هابساخانه شخصية تحاول الاستفادة من إمكانات عائلتها من أجل إسعاد نفسها، وهذا يبعث برسالة لنا نحن النساء لكي نوعي من أنفسنا ونفيد المجتمع».

أسست أول جمعية نسائية ودعمت مهاباد

أسست هابساخانه نقيب أول جمعية نسائية اسمها جمعية النساء الكرد يوم ٢٨ حزيران سنة ١٩٣٠، وقادتها بنفسها، وكان يشكل تأسيس جمعية مماثلة لحماية حقوق المرأة مثالاً نادراً آنذاك.

بعثت هابساخانه نقيب برسالة سنة ١٩٣٠ إلى عصبة الأمم في جنيف، من أجل الاعتراف بحقوق الشعب الكردي.

وأثناء تأسيس جمهورية كردستان في مهاباد سنة ١٩٤٦، دعمت هابساخانه نقيب هذه الجمهورية بجميع قواها الاقتصادية، وبعث مؤسس الجمهورية، قاضي محمد، ثناء خاصاً لجهود هابساخانه نقيب والدعم الذي قدمته.

توفيت هابساخانه نقيب يوم ١٢ نيسان سنة ١٩٥٣ بعد أن بلغت من العمر ٦٢ عاماً، حيث كانت مصابةً بمرض السرطان، ووري جثمانها الثرى على تل سويان في مدينة السليمانية.

هابساخانه مثال المرأة الحرة في عصر كانت المرأة فيها معنفة ولا تتقوى على رفض الأوامر إلا أنها استطاعت تجاوز كل المعوقات وتضرب بفكرها الحر الفكر السلطوي لتساهم في تحرر المرأة وتوعيتها بكافة السبل.

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الارسوزي- جانب البلدية ٤٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوار- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٤٢١٣٦/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٤٤٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش مجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤١٠٦٩٩- مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الآوار شارع عامودا ٤٣٨٠٧٠ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٢١٦٧٨٥٧٠٧٤٥٧٣ - المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وانل ٧٥٥٥٥١) ترنبه سبيه (مكتبة الفهاد ٤٧٠٦١٨).

خلية الأزمة تجري فحوص يومية للوافدين من دمشق إلى قامشلو

يخضع الوافدون من العاصمة السورية دمشق إلى مدينة قامشلو والموجودون في مركز خاص، لفحوصات يومية بشكل دوري: للتأكد من سلامتهم ولمنع ظهور فيروس كورونا في المنطقة، حيث تسخر خلية الأزمة كامل طاقتها الآن لتلبية احتياجاتهم اليومية.

الاحتلال التركي يواصل تتريك عفرين واستيلاء مرتزقته على السلال الغذائية

تواصل دولة الاحتلال التركي انتهاكاتها في عفرين ضمن سياسة احتلال ممنهجة: في مسعى منها لتغيير ديمغرافية عفرين، ومنحها الطابع التركي، فعلاوة على الخطف، ونصب العلم التركي على إحدى جبالها: قام مرتزقتها بسرقة المساعدات الإنسانية المقدمة لمقاطعة عفرين، وانتهاكات شتى..

جهود حثيثة لمنع انتشار فيروس كورونا في مقاطعة الشهباء

كخطوة وقائية لمنع انتشار فيروس كورنا في مقاطعة الشهباء وناحية شيراوا قامت هيئة الصحة في المقاطعة بدور فعال من الناحية الإرشادية والتوعوية عبر تطبيق خطة عمل والتنسيق مع مجالس بلديات النواحي والبلدات والمجالس العائدة للنواحي والكومينات. كي يتم توعية الأهالي وإرشادهم للوقاية من الفيروس ومخاطره. وكيفية منع انتشاره..١٩٩

من يلعب بمن... نحن أم "كورونا"؟

في مجابهة العالم بأسره محنة وباء (كورونا)، تفتح معارك جانبية لا علاقة لها بالجهود المشتركة والأبحاث المتسارعة من أجل إيجاد لقاحات وعلاجات..٩٩

ساسة ليبيون: "وصول الأسلحة التركية يعطل القرارات الأممية"

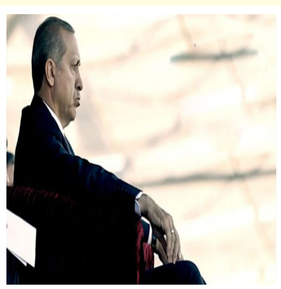

أكد ساسة ليبيون أن لدولة الاحتلال التركي وقطر دور كبير في الأزمة الليبية من خلال إمداد المرتزقة في طرابلس بالأسلحة المتطورة: سعياً من دولة الاحتلال التركي لاحتلال طرابلس كما احتلت عفرين ومناطق أخرى من شمال وشرق سوريا، وأشاروا إلى أن ذلك يعيق المساعي الدولية لوضع حد للأزمة الليبية..٤٤

الاحتلال التركي يواصل تتريك عفرين واستيلاء مرتزقته على السلال الغذائية

منها لتغيير ديمغرافية عفرين، ومنحها الطابع التركي، فعلاوة على الخطف، ونصب العلم التركي على إحدى جبالها؛ قام مرتزقتها بسرقة المساعدات الإنسانية المقدمة لمقاطعة عفرين، وانتهاكات شتى..

تعمل سلطات الاحتلال التركي في المناطق المحتلة على التأسيس لبقاءٍ طويل الأمد، وتغيير ديمغرافية المنطقة بشكلٍ جذري، حيث تدعم المجموعات المرتزقة التابعة لها وبالأخص التركمانية من خلال توطينهم في قرى المواطنين الكرد والذين هجرتهم قسراً وبالقوة، كما وترفع أعلامها ورموزها على المؤسسات والمباني والساحات وغيرها في المناطق المحتلة، ولعل آخرها نصب العلم التركي والذي جاء بمساحة ٢م/٦٠٠ على سفح جبل «غر- Gir» المطل على بلدة بلبله، بالإضافة إلى تغير أسماء الساحات العامة والشوارع الرئيسة في المدن المحتلة

والتي أشارت اليها وكالة فرات للأنباء من خلال تقارير سابقة.

إلى جانب ذلك؛ لا تزال عمليات الخطف مستمرة في نواحي وقرى المقاطعة، حيث أفادت منظمة حقوق الإنسان عفرين - سوريا، بأنه وبتاريخ السادس من شهر نيسان الجاري؛ تم اختطاف كل من المواطنين: مصطفى محمد إيبش، أحمد عارف إيبش، محمد خليل شعبان، وبتاريخ التاسع من نيسان اختطف المواطنون محمد بيرم علو أطلق سراحه بعد ساعات، عادل خليل سيدو حمتكو، حبش رشيد حبش، من قبل ما يسمى بالشرطة والمشكلة من قبل الاحتلال التركي في مركز ناحية راجو بالتعاون مع فصيل «لواء ١١٢» الإرهابي والمتمركز في البلدة، حيث أن مصير أولئك الثلاثة لا يزال مجهولاً.

وفي السياق ذاته؛ أفادت مصادر محلية من داخل مقاطعة عفرين المحتلة باستيلاء عناصر المجموعات المرتزقة على السلال الإغاثية التي ترسلها عدة منظمات إلى المقاطعة المحتلة والذين يقومون ببيعها للمحال التجارية.

وفي سياق آخر؛ أفاد شهود عيان من المقاطعة المحتلة بمغادرة فريق طبي مختص بالكشف عن فايروس كورونا، تابع لإحدى المنظمات العالمية ناحية جندريسة بعد مضايقات من قبل عناصر ما يسمى بالجيش الوطني لهم.

الإدارة الذاتية تهنئ المسيحيين بعيد يوم القيامة المجيد

مركز الأخبار - هنأت الإدارة الذاتية الديمقراطية الشعب المسيحي في شمال وشرق سوريا والعالم بمناسبة قدوم عيد الفصح المجيد، وتمنت بهذه المناسبة زوال جائحة كورونا في العالم وتعميم السلام والاستقرار وإحياء جميع المناسبات الدينية المقدسة..

أصدرت الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا اليوم (الأحد) بياناً بمناسبة عيد الفصح المصادف للثاني عشر من شهر نيسان الجاري؛ جاء فيه: «في الوقت الذي يمر العالم بأسره بظرف غير معتاد بسبب انتشار فايروس كورونا؛ فإن جميع المناسبات التي صادفت هذه الفترة تمر دون الاحتفال بها كما كان دائماً ضمن الإجراءات الاحترازية لدرء مخاطر هذا المرض.

نستقبل هذا العام في الثاني عشر من نيسان عيد الفصح المجيد أو عيد القيامة الذي يحتفل به أهلنا المسيحيون من الذين يتبعون التقويم الغربي؛ حيث يمر هذا العيد ضمن ظروف صعبة. لكن؛ كل هذا لا يمنعنا من إحياء ذكرى هذا العيد وعراقته وكذلك سماحة هذه المناسبة المقدسة من خلال التوجه في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بالتهنئة إلى عموم المسيحيين في المنطقة والعالم متمنين لهم وللجميع الخير مع أملنا في أن تزول هذه الجائحة عن العالم ويعم السلام والاستقرار وأن نتمكن من إحياء جميع المناسبات الدينية المقدسة في العام القادم معاً وسط إحلال أجواء أفضل من تلك التي يمر فيها بلدنا سوريا والمنطقة وعموم العالم.. كل عام والجميع بألف خير».

خلية الأزمة تجري فحوص يومية للوافدين من دمشق إلى قامشلو

مركز الأخبار - يخضع الوافدون من العاصمة السورية دمشق إلى مدينة قامشلو والموجودون في مركز خاص، لفحوصات يومية بشكل دوري؛ للتأكد من سلامتهم ولمنع ظهور فيروس كورونا في المنطقة، حيث تسخر خلية الأزمة كامل طاقتها الآن لتلبية احتياجاتهم اليومية. وتخرج فرق الطوارئ التابعة لخلية الأزمة في شمال وشرق سوريا يومياً بكامل لباسهم الميداني؛ للكشف على الوافدين من العاصمة السورية دمشق، في المركز الذي خُصص لهم، للتأكد من سلامتهم، بالإضافة إلى إجراء الفحوصات اللازمة لهم إلى حين انتهاء مدّة الحجر الصحي (أي فترة حضانة الفيروس ١٤ يوماً).

وتشهد مناطق شمال وشرق سوريا منذ الـ ٢٣ من آذار المنصرم حالة حظر تجوال لمنع ظهور فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) الذي أصبح وباءً عالمياً حسب منظمة الصحة العالمية، كما اتخذت الإدارة الذاتية تدابير وإجراءات وقائية أخرى لمنع ظهور فيروس كورونا، كإنشاء مراكز للحجر الصحي مجهزة بكافة المستلزمات الطبية في حال ظهور أي إصابة أو حالات مشتبه بها.

إلا أن استهتار السلطات السورية وعدم التزامها بإيقاف الرحلات الجوية الوافدة إلى مطار قامشلو؛ زاد من خطورة الوضع، حيث سيّرت ثلاث رحلات جوية في غضون أسبوع واحد من مطار دمشق إلى مطار مدينة قامشلو؛ بحجة أنهم عساكر دون إبلاغ الإدارة الذاتية، ثم تبين وجود مدنيين بينهم. لذا؛ تدخلت فرق خلية الأزمة، وتم إجراء الفحوصات اللازمة لهم، ووضعهم في مركز شُكلت بشكل إسعافي للوافدين.

وأوضح الرئيس المشترك لهيئة الصحة في شمال وشرق سوريا وعضو خلية الأزمة الدكتور جوان مصطفى لوكالة أنباء هاوار: «نواجه مشكلة حقيقة مع القائمين على مطار قامشلو، حيث يتم تسيير رحلات جوية في ظل حظر التجوال، بالإضافة إلى تهريبهم لبعض الوافدين لمنع إخضاعهم للفحوصات والحجر الصحي».

ولفت مصطفى الانتباه إلى التعاون المستمر بينهم وبين الكومينات والمجالس بصدد الذين وفدوا إلى المنطقة، ولم يخضعوا للفحوصات والحجر الصحي، وقال: «بفضل التعاون والتنسيق بين خلية الأزمة والكومينات والمجالس تم جلب عدد منهم ، وتم إجراء الفحوصات اللازمة لهم، ووضعهم في المكان المخصص لهم».

ونوه جوان مصطفى إلى أن الإجراءات المتبعة هي لحمايتهم وحماية أسرهم وحماية المجتمع بشكلٍ عام. وأشار إلى أن خلية الأزمة شيّدت للوافدين البالغ عددهم ٦٥ شخصاً مركزاً مؤقتاً بشكل إسعافي، مجهز إلى حدّ ما بكافة المستلزمات، وبيّن أن خلية الأزمة تقوم بتلبية متطلباتهم كافة، بالإضافة إلى إجراء فحوصات دورية وتقديم الرعاية الصحية الكاملة، وقال: «يوجد بينهم من يعانون من أمراض مزمنة، ويتم الكشف على هؤلاء بشكل يومي».

كورونا: توقعات بزيادة المصابين في كندا وكمامات جديدة في أمريكا

قد تواجه بعض المستشفيات في كندا نقصا كبيرا في أسرّة وحدة العناية المركزة. مع توقع زيادة عدد الإصابات بفيروس كورونا الجديد خلال الأيام القليلة القادمة،

فقد كشف فريق من الباحثين الكنديين أن بعض المستشفيات في البلاد ستواجه نقصا كبيرا في أسرّة العناية المركزة وأن العديد من المستشفيات ستحتاج إلى تعزيز سعة الأسرّة لتلبية الزيادة المتوقعة في أعداد المصابين جراء تفشي «كوفيد-١٩». وجاء ذلك بناء على نموذج عمل طوّره فريق من باحثي النظام الصحي في كلية «دالا لانا» للصحة العامة في جامعة تورنتو، ومعهد الصحة العالمي بجامعة هارفارد، وكلية «تي أتش تشان» للصحة العامة بجامعة هارفارد.

وقال الأستاذ المساعد في كلية «دالا لانا» للصحة العامة بجامعة تورنتو، أندرو بوزاري، الذي شارك في قيادة المشروع «إن ما يظهره (النموذج) حقا هو أن بعض مناطق البلاد مهيأة بشكل أفضل للتعامل مع الإجهاد الحاد، الناجم عن تدفق المصابين بفيروس كورونا الجديد، أكثر من غيرها».

وتوقعت الدراسة الحاجة إلى أسرّة العناية المركزة وفقا لثلاثة سيناريوهات، الأول في حالة إصابة ٢,٥ في المئة من السكان خلال الشهور الأربعة المقبلة، والثاني في حال إصابة/ ٥٪ / خمسة في المئة، والثالث إذا أصيب ١٠ في المئة من السكان بالفيروس خلال الفترة المذكورة، وفقا لما ذكرته مؤسسة الإذاعة الكندية «سي بي سي».

وسيتعين على بعض المستشفيات كندا زيادة سعتها السريرية في وحدات العناية المركزة الخاصة بما لا يقل عن ضعف سعتها الحالية. ووفقا للبيانات، ستواجه ١٠ مستشفيات في أونتاريو، و٨ في كيبيك، و٣ في ساسكاتشوان و٢ في ألبرتا ومانيتوبا، تحديات فيما يتعلق بالسعة السريرية في وحدات العناية المركزة.

وأشار بوزاري إلى أن التوقعات ينبغي أن تنبه صانعي سياسات الرعاية الصحية بشأن بعض «التحديات الكبيرة» التي تواجهها بعض المناطق «حيث توجد مخاطر محتملة بالنظر إلى القدرة الحالية للمستشفيات».

وبحسب المقاطعات، ستواجه أونتاريو أكبر عجز في لعدد الأسرة لكل شخص، في سيناريو نموذج الإصابة بنسبة خمسة في المئة، مع توقعات بأن المقاطعة ستحتاج إلى ضعف عدد الأسرة الحالية في وحدات العناية المركزة.

لكن مسؤولي الصحة الإقليميين يقولون إن هذه القضايا يمكن تخفيفها من خلال الإجراءات التي يتخذها بالفعل المسؤولون الصحيون في جميع أنحاء البلاد، وتشمل هذه التدابير، نقل المرضى إلى مناطق أخرى أو تحويل المساحات داخل المستشفيات.

ومن جانبها، قالت المتحدثة باسم وزارة الصحة في أونتاري، هايلي شازان، إنه لمواجهة مشكلات النقص المستمر، منحت الوزارة الموافقة العامة لجميع المستشفيات العامة لتشغيل واستخدام مؤسسات أو مبان أخرى شريطة استيفاء شروط معينة.

أما في امريكا فقال مسؤولون بوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن البيت الأبيض أجاز إنتاج كمامات «إن ٩٥» في خضم تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد.

ووفقا لبيان، من المقرر استخدام ١٣٣ مليون دولار لزيادة الطاقة الإنتاجية للكمامات إلى أكثر من ٣٩ مليونا على مدار التسعين يوما المقبلة. وأوضح المسؤولون أن أسماء الشركات التي تم اختيارها لصنع الكمامات ستكون متاحة في الأيام المقبلة عندما يتم منح العقود. ومن المزمع أن يتم صنع الكمامات بموجب قانون الإنتاج الدفاعي.

وفعل الرئيس دونالد ترامب هذا القانون الذي يمنح الحكومة الفيدرالية سلطة واسعة لتوجيه الشركات الخاصة لتلبية احتياجات الدفاع الوطني، من أجل المساعدة في توفير الإمدادات الطبية.

احتمال اختفاء غابة الأمازون في غضون ٥٠ عاماً

حذر باحثون في دراسة نشرتها مجلة «نتشر كوميو نيكيشنز» من أن غابة الأمازون اقتربت من نقطة اللا عودة بسبب التغير المناخي وقد تتحول إلى سهول قاحلة في غضون ٥٠ عاماً.

وأشار الباحثون في الدراسة نفسها إلى أن نظاماً بيئياً رئيسياً آخر هو الحاجز المرجاني في البحر الكاريبي قد يندثر بعد ١٥عاماً إذا ما تجاوز هو أيضاً نقطة اللا عودة.

وحذر هؤلاء من أن هذه التغيرات قد يكون لها انعكاسات كارثية على البشر والأنواع الحية الأخرى التي تعتمد على هذه المواطن الطبيعية.

وفي الحالتين، تعود الأسباب في هذه التعديلات الحاصلة إلى التغير المناخي الناجم عن النشاط البشري والأضرار البيئة وقطع الأشجار في ما يخص غابة الأمازون، والتلوث وارتفاع الحموضة في مياه المحيطات في حالة الشعاب المرجانية.

وتفيد أعمال خبراء المناخ في هيئة الحكومة الدولية المعنية بتغير المناخ في منظمة الأمم المتحدة، بأن ٩٠ ٪ من الشعاب المرجانية في المياه الضحلة ستتأثر سلباً إذا ارتفعت حرارة الأرض ١,٥ درجة مئوية مقارنة بما كانت عليه قبل الثورة الصناعية, وإذا بلغ الارتفاع درجتين مئويتين فقد تختفي هذه الشعاب بشكل شبه كامل, وقد ارتفعت حرارة الأرض حتى الآن درجة مئوية واحدة, وعلى صعيد غابة الأمازون، فإن نقطة اللاعودة غير واضحة تماماً، إلا أن العلماء يعتبرون أن خسارة ٣٥ ٪ من مساحتها، سيطلق عملية اختفائها, وقد قطعت الأشجار على مساحة ٢٠ ٪ من الغابة الأمازونية التي تمتد على خمسة ملايين كيلومتر مربع، منذ العام ١٩٧٠، لزراعة الصويا وزيت النخيل والوقود الحيوي وتربية المواشي أو لتجارة الأخشاب.

وحذر المعد الرئيسي للدراسة «سايمن ويلكوك» من جامعة بانغور: يجب أن تستعد البشرية لتغيرات جديدة أسرع بكثير مما كان متوقعاً, وهو يعتبر مع زملائه أن النظام البيئي في الأمازون قد يصل إلى نقطة اللا عودة اعتباراً من العام المقبل. وأوضح أن حرائق الغابات التي خرجت عن السيطرة في الأمازون وأستراليا تشير إلى أن الكثير من الأنظمة البيئية «باتت على شفير الهاوية».

وأكد «ألكسندر انطو نيلي» من حدائق كيو الملكية النباتية في لندن الذي لم يشارك في الدراسة «إذا لم نتحرك بسرعة قد نوشك على خسارة إحدى أكبر الغابات المدارية وأكثرها تنوعاً التي تتطور منذ ٥٨ مليون سنة ويعتمد عليها عشرات ملايين الأشخاص في عيشهم», وقد تشهد الأنظمة البيئية التي تعاني ضغوطاً, تغيرات سريعة أحياناً, ودرس الباحثون تغيرات مماثلة في ٤٠ منطقة طبيعية بمساحات مختلفة.

هل تنتقل تجربة الأندية الألمانية إلى أندية أخرى في العالم؟

إعداد / جوان محمد

روناهي/ قامشلو- رغم عدم التوصل لأي دواء للقضاء على فيروس كورونا وفي ظل انتشاره وحصده أكثر للأرواح في عموم بلدان العالم، الأندية الألمانية نفذ صبرها وعاد البعض منها للمران، فهل تجربتها تنتقل إلى أندية أخرى في العالم؟

بعد ظهور فيروس كورنا في الصين في شهر كانون الأول من العام ٢٠١٩، وبدء تفشيه في دول أوروبية عدة ومنها ألمانيا، توقفت النشاطات الرياضية في أغلب بلدان العالم، وخاصةً دوريات وبطولات كرة القدم، تحسباً من فيروس كورونا الذي أصبح بالفعل أوروبا بؤرة لهذا الفيروس، وخاصةً إيطاليا وإسبانيا، بينما في ألمانيا فقد تجاوزت أعداد المصابين بفيروس كورونا ، ١١٣ ألفاً، وتجاوز أعداد الوفيات ٢٣٤٩ حالة وفاة.

أغلب لاعبي كرة القدم في العالم أصبحوا يتمرنون في منازلهم، ولكن يبدو بعض الأندية الألمانية نفذ صبرها ففي الأسبوع الماضي عاد بايرن ميونخ للمران بعد توقف لمدة ٢١ يوماً، بحيث كان اللاعبون يمارسون التمارين في منزلهم والبايرن يتصدر ترتيب البوندسليغا بفارق أربع نقاط عن بوروسيا دورتموند قبل ما يتم تعليق الدوري بعد المرحلة الخامسة والعشرين.

عاد النادي البافاري للمران، ولكن بتعليمات صارمة وأولها الحفاظ على مسافات أمنة بين اللاعبين، وذلك لمنع الاحتكاك فيما بينهم.

والتمارين كانت عبر مجموعات صغيرة، وبالتنسيق مع الحكومة والسلطات المختصة فيها. وسبق بايرن ميونخ نادي شالكه بالعود للتدريبات بعد توقفها بسبب أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد، بقواعد تحمي اللاعبين باستخدام البروتوكول الأمني الذي أقرته الحكومة الألمانية، وهو وجود مسافة متر ونصف بين كل مواطن والآخر وذلك في الثاني من نيسان الجاري.

وقام اللاعبان أحمد كوتوجو وبينيتو رامان، بالركض على أرضية الملعب، ثم أدى بقية اللاعبين التدريب بطريقة «تنس كرة القدم».

وتم إيقاف بطولة الدوري الألماني «البوندسليغا» حتى ٣٠ نيسان الجاري، وقامت العديد من الأندية بإلغاء تدريباتها على أرضية الملعب، ووضعت برامج للاعبين للحفاظ على لياقتهم في المنزل.

ومع ذلك عادت بعض الأندية بما فيها بروسيا مونشنغلادباخ وفولفسبورغ وأندية أخرى، للتدريبات بشكل مخفض، بمجموعات لاعبين لا تتخطى الخمسة.

وتوقفت بطولة الدوري الألماني لكرة القدم إثر تفشي وباء كورونا المستجد «كوفيد ١٩» والذي ألقى بظلاله على الناشط الكروي في شتى أنحاء العالم بعد توقف جميع المسابقات المحلية والقارية في مختلف البلدان العربية والأوروبية خشية تفشي هذا الوباء بشكلٍ أكبر.

كما كشف تقرير إخباري، أن مسؤولي كرة القدم الألمانية يتطلعون إلى استئناف منافسات الدوري الألماني، في ٩ أيار المقبل، في حالة الحصول على الضوء الأخضر من جانب السلطات.

من جانبها أوضحت صحيفة «بيلد» أن مسؤولي الاتحاد الألماني لكرة القدم اتفقوا خلال اجتماع عبر دائرة الفيديو المغلقة، على أن استئناف المنافسات في التاسع من أيار، هو الموعد الأرجح.

وعقد الاتحاد الألماني، الاجتماع للمناقشة بشأن دوري الدرجة الثالثة، لكن الصحيفة نفلت عن متحدث قوله إن الاتحاد يتابع خطط رابطة الدوري الألماني، التي تدير مسابقتي دوري الدرجتين الأولى والثانية.

وجرى تعليق منافسات كرة القدم في ألمانيا منذ منتصف آذار الماضي بسبب أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد، حيث فرضت قيود صارمة من قبل الدولة للحد من انتشار العدوى، ويستمر التعليق حتى ٣٠ نيسان الجاري.

هل يستكمل الدوري الألماني بدون جمهور؟

ويتطلع المسؤولون والأندية إلى استئناف المنافسات بدون جمهور خلال الشهر المقبل، من أجل تقليل الخسائر المالية المنتظرة، بينما أعرب أولريش مويرر، وزير داخلية ولاية بريمن الألمانية، عن اعتقاده بأن استئناف فعاليات الموسم الحالي للبوندسليغا، حتى بإقامة مباريات دون جمهور، فكرة غير جيدة.

وقال مويرر في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الألمانية، إنه يتوقع أن تصل جائحة كورونا إلى ذروتها في أيار وحزيران المقبلين.

وأضاف: «سيكون هناك عدد كبير من المرضى، ووفيات أيضاً، وأوضاع صعبة في المستشفيات، ولا أستطيع أن أتخيل، حتى مع توافر حسن النية، أن يتم تنظيم مباريات دون جمهور وكأنه ليس هناك شيء».

وأوضح مويرر: «لا يزال لدينا تصورنا الواضح، وهو أننا لا يمكن أن نسمح خلال الأسابيع المقبلة بأي تجمعات حاشدة، لأن المخاطر الصحية ستكون كبيرة».

وأردف: «لا يتوافق هذا التقدير مع إقامة مباريات دون جمهور، لأننا نتخوف أن يتجمع المشجعون مرة أخرى أمام الملاعب».

ولكن رغم كل ما ذكر فقد نزلت عدة أندية ألمانية للمران، وقد تصبح هذه الفكرة رائجة لدى أندية أخرى مثل الأندية الجزائرية التي تفكر في الوقت الحالي لتطبيق نفس الفكرة، بحيث أكد صالح باي عبود، المكلف بالإعلام لدى الاتحاد الجزائري، أن قرار الفيفا باستكمال ما تبقى من الموسم، حسم الجدل بشأن مستقبل الدوريات المحلية، في ظل تواصل أزمة فيروس كورونا.

وقال عبود في حديث للإذاعة الجزائرية «الفيفا طالب جميع الاتحادات باستكمال الموسم، وهذا القرار ينطبق أيضًا على الجزائر».

وتابع: «الاتحاد الأفريقي سيحاول إيجاد طريقة لإقامة تصفيات كأس أمم أفريقيا ٢٠٢١، الأمر متعلق بمصداقية المنافسات، لا يمكن حرمان الأندية والمنتخبات من الجهد المبذول طوال الموسم».

وأضاف «لا خيار أمامنا سوى التحضير لاستئناف النشاط الرياضي، تواصلنا مع كريم مطمور الذي يعمل ببارير ليفركوزن، وقدم لنا بعض الشروحات عن الطرق التي تسير عليها أندية ألمانيا لاستئناف التدريبات الجماعية».

وأتم «الاتحاد الجزائري بدوره حريص على إيجاد صيغة مناسبة لاستئناف النشاط الرياضي ووضع حلول مناسبة للحفاظ على سلامة اللاعبين وإمكانيات الأندية».

بينما أبلغ إيمانول ألجواسيل، المدير الفني لريال سوسيداد، لاعبيه، برغبته في استئناف التدريبات ابتداءً من يوم الثلاثاء ١٤ نيسان.

وبحسب صحيفة «موندو ديبورتفو» الإسبانية، فقد تم نقل ذلك عبر مكالمة فيديو أجراها ألجواسيل مع لاعبيه، أمس الجمعة، حيث تبادلوا الحديث أيضاً عن التدابير الأمنية والاحتياطية التي اتخذوها لتجنب انتشار فيروس كورونا.

ولم يعلن أي نادٍ إسباني حتى الآن موعداً لاستئناف تدريباته، حيث يلتزم الجميع بالتدريب في المنزل، انتظارًا لتلقي التعليمات والأوامر من السلطات الإسبانية، بإمكانية استئناف النشاط.

جدير بالذكر أن الدوري الإسباني متوقف منذ ١٣ آذار الماضي، حيث تعد إسبانيا من أكثر الدول التي تحتوي على حالات إصابة بفيروس كورونا.

ونشاهد بعد خروج بعض الأندية الألمانية للمران بمجموعات صغيرة والاعتماد ترك مسافات أمانة بين اللاعبين، فقد تنتقل الفكرة لأندية في دول أخرى، ويأتي ذلك لأن الكثيرين يظنون بأن القضاء على جائحة كورونا مازال أمر بعيد في الوقت الحالي، بسبب استمراره بحصد الأرواح بحيث تجاوزت نسبة الوفيات ١٠٨ألف، والمصابون المليون وسبعة مئة ألف بينما المتعافون فقد تجاوز العدد ٤٠٠ ألف، إحصائية هي حتى أمس السبت ليلاً، في ظل افتقار لوصول حقيقي لدواء يقضي على هذا الفيروس من قبل دول العالم حتى الآن.

..موهبة شابة تواجه المعوقات بالمزيد من الشغف والإبداع

تقرير/ نشتيمان ماردنلي

روناهي/ قامشلو- تطمح الفنانة الشابة ديانا للوصول إلى الاحترافية وإنجاز أعمال مسرحية بأعلى المستويات في مجال المكياج السينمائي, الحواجز والعقبات لم تقف حاجزاً أمام طموحها ومسعاها للوصول إلى تحقيق أحلامها في واقع صعب يعيشه الفن والمسرح في مناطقنا.

انتشر فن المكياج السينمائي بشكل واضح في الفترة الأخيرة، وتداولته الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره تقنية حديثة وظفت من قبل صناع الأفلام, بعد أن أصبح له خبراء محترفون في مجال الأعمال الدرامية والسينمائية الذي يعتمد على طلاء اللاتكس ومواد التجميل وصبغات الطعام الملونة والنشا والألوان الصناعية واللحم الصناعي ومواد غيرها, لخلق إلهام رؤيوي بتقنية الجرافيك والتحريك الثلاثي الأبعاد وخدع البصر.

الشغف طريق المواصلة نحو الاحتراف

على المستوى المحلي برز العديد من الطاقات الشبابية في هذا الفن بعد أن وجدوا بها شيئاً من المتعة الشخصية, قدموا عطاءً متواضعاً وإنجازاً مرضياً وفق المتاح من الإمكانيات في هذا المجال الحديث نسبياً, وعلى سبيل المثال لا الحصر كشفت الموهبة الشابة «ديانا زكي باشاوات» ذات الـ ١٦ عاماً والمقيمة في مدينة عامودا, عن حضور متألق، فهي تقوم بنشر أعمالها عبر صفحاتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتميز باللمسات التجميلية الناعمة والمكياج الهادئ في مجال رسم المؤثرات السينمائية ذات دلالات حيناً والمرعبة بالجروح والكدمات على الجسم والوجه حيناً آخر، والتي اعتمدت فيه على المكياج التجميلي العادي بطريقة مختلفة, ومواد أخرى في رغبة عميقة وممارسة متميزة، وتواصل مستمر نحو الموهبة والاحتراف.

بدأت ديانا بممارسة الرسم على الوجه كهواية استوحتها من عالم الإنترنت، وأبدت تطوراً ملحوظاً في هذا المجال، حيث نالت إعجاب الكثيرين من حولها ومعظم أصدقائها والمعجبين بأعمالها على مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت نتيجة تلقيها لهذا الدعم حثها على البحث على طرق ابتكار صور ونماذج جديدة تضيف عليها طابعها الشخصي.

بدأت ديانا أول خطواتها في الرسم على الوجه واليدين بتصوير كدمات أو إصابات خفيفة من نوعها كالجروح, لتقوم بعدها بتجسيد إصابات وجروح تبدو واقعية أكثر للناظر إليها, واللافت للنظر قدرتها على الإبداع في هذا المجال وإتقانها له رغم عدم توفر المواد الأساسية اللازمة للعمل, ولذلك بدأت بالبحث عن بدائل بسيطة لتحقيق غايتها، ونجحت بإيصال الصورة المطلوبة باستعمال مواد أولية متوفرة بأي منزل.

محاربة العنف ضد المرأة «بالفن»

بأدوات فنها البسيط سلطت ديانا الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة من خلال تجسيد هذا العنف في صور صادمة، تدفع للتفكير في هذه الظاهرة وتخلق نقاشاً ووعياً اجتماعياً بضرورة محاربتها, ديانا تحدثت عن هذا الفن قائلةً: «دوماً أحاول إيصال صوت المرأة المضطهدة المتعرضة للعنف في كل أنحاء العالم بصور تجسد رضوخها للأمر, اجتذبتني هذه القضية الإنسانية لأنها الأقرب للواقع الذي نراه أو نسمع به, جسد المرأة الفريسة المعرضة للضرب والحرق وما شابه، والمجتمع والعادات التي تفرض عليها الرضوخ, أحاول من خلال رسماتي أو مكياجي السينمائي أن أحول قضية العنف ضد المرأة إلى صورة للمشاهدة كترجمة عن طريق التجسيد والتشخيص في إيصال فكرة واضحة لمناهضة هذا العنف الذي يقتبس بعضاً فقط من بشاعته في أي عمل فني كان، والواقع دوماً أسوء».

وعبرت ديانا عن أهم المشاكل التي تواجهها في هذا الفن بضعف اهتمام المنطقة بهكذا أعمال وعدم وجود الأدوات الأصلية المخصصة لهذا النوع من المكياج، وأيضاً قلة الأعمال المسرحية والسينمائية وقلة دعم المواهب من قبل معنيين, وبالرغم من كل هذه المعوقات، تواصل ديانا تطورها في عملها باستخدام مواد بديلة دليلاً على أن الفن لا تصنعه المواد، بل أنها بفنها تستطيع أن تصنع من اللاشيء شيء مبهر ومؤثر وأقرب للواقع.

والجدير ذكره أن هذه المواهب الشبابية تستقطب متابعين ومحبين لأعمالهم بأعداد متزايدة يوماً بعد يوم، وخصوصاً على وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنها تبقى رهينة الدعم والاحتضان من المجتمع بمختلف مؤسساته, كتنظيم الدورات وإقامة المعارض المتخصصة في فن المكياج السينمائي ضمن برامج مؤهلة للاحترافية التي تكشف عن شغف الشباب وحبه للتعلم وتطوير هذه الموهبة من ناحية، ومن ناحية أخرى تذليل الصعوبات التي قد تواجههم، وخصوصاً توفير المواد الخام لهذا النوع من الفن.

مهجرات من سري كانيه: «الاحتلال التركي يزيد من هجماته الشرسة وهذا ما يمهد لانتشار فيروس كورونا»

أشارت المهجرات قسراً في مخيم واشو كاني إلى أن استمرار هجمات الاحتلال التركي تمهد الطريق لانتشار فيروس كورونا في المنطقة, واعتبرن أن الدولة التركية هي المسؤولة المباشرة في حال انتشر الفيروس.

شن الاحتلال التركي ومرتزقته ممن يسمون أنفسهم بالجيش الوطني السوري، هجوماً وحشياً على مناطق شمال وشرق سوريا في التاسع من تشرين الأول عام ٢٠١٩م, واحتلت سري كانيه/ رأس العين وكري سبي/ تل أبيض, وهجرت الآلاف من السكان الأصليين ووطدت محلهم عوائل المرتزقة بهدف التغيير الديموغرافي, وتعمل على طمس هوية المنطقة ومحو ذاكرة تاريخ المنطقة التي تمتد لآلاف السنين.

«نشكر لجنة الصحة على جهودها المبذولة»

وبهذا الصدد أشارت المهجرة أمينة حسين من مدينة سري كانيه لوكالة JINNEWS قائلةً: «لا نريد أن ينتشر الفيروس في المخيم, ونحن نلتزم بقرارات الإدارة الذاتية للوقاية من تفشي انتشار فيروس كورونا, ونشكر لجنة الصحة على جهودها المبذولة وقيامها بحملات التعقيم, لوقايتنا وحمايتنا من هذا الوباء».

وأضافت أمينة بأن وضع المخيم يختلف عن باقي الأماكن لتواجد أعداد كبيرة من المهجرين قسراً فيه، ويصعب على الأهالي الوقاية في حال انتشر الفيروس فيه, والدولة التركية المحتلة هي المسؤولة المباشرة عن ذلك لأنها هجرتنا من مناطقنا».

ودعت أمينة المنظمات والمؤسسات الإنسانية للحد من هجمات الاحتلال التركي وإيقافها, فالاحتلال التركي يزيد من هجماته الشرسة وهذا ما يمهد لانتشار فيروس كورونا.

«ليس هناك مكان للأمان في ظل وجود المحتل التركي»

هجمات الاحتلال التركي على مناطق شمال وشرق سوريا وخاصةً على ناحية تل تمر والقرى التابعة لها هي مستمرة في الوقت الذي ينشغل العالم أجمعه بفيروس كورونا, وبهذا السياق بينت القاطنة بمخيم واشو كاني كولي داؤود بأن العالم أجمعه يقف حائراً أمام انتشار فيروس كورونا, وإلى جانب ذلك توقفت الحركة والأعمال في كافة أنحاء العالم للوقاية من هذا الفيروس, والإدارة الذاتية في مناطق شمال وشرق سوريا من أجل درء تفشي وباء كورونا فرضت حظر التجوال لحماية الشعب, لكن الهجمات التركية الوحشية تؤثر على تطبيق هذه القرارات لأنه يتسبب بتهجير الأهالي من مناطقهم, لذلك من الضروري خروج الاحتلال التركي من المناطق المحتلة, فليس هناك مكان للأمان والطمأنينة في ظل وجود المحتل التركي.

واختتمت كولي داؤود حديثها قائلةً: «نحن نلتزم بقرارات وإجراءات الإدارة الذاتية ونسعى لتطبيقها, لحماية أنفسنا ومجتمعنا من انتشار فيروس كورونا, ونشكر لجنة الصحة على دورها في حماية المجتمع, وسنقاوم أمام الفيروس والاحتلال والمقاومة هي طريقنا ونهجنا».

ساسة ليبيون: «وصول الأسلحة التركية يعطل القرارات الأممية»

أكد ساسة ليبيون أن لدولة الاحتلال التركي وقطر دور كبير في الأزمة الليبية من خلال إمداد المرتزقة في طرابلس بالأسلحة المتطورة؛ سعياً من دولة الاحتلال التركي لاحتلال طرابلس كما احتلت عفرين ومناطق أخرى من شمال وشرق سوريا، وأشاروا إلى أنّ ذلك يعيق المساعي الدولية لوضع حد للأزمة الليبية..

وصلت شحنات كبيرة لأسلحة تركية متطورة إلى طرابلس وهذا ما قد يعطل تقدم قوات الجيش الليبي دون قلب موازيين القوى، وفي طرابلس حثّ المجلس الأعلى للدولة الليبي (هيئة استشارية)، المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، على الإسراع في دعم المجهود الحربي، لحسم المعركة العسكرية في طرابلس، وتأتي الدعوة في الوقت الذي وصلت فيه شحنات كبيرة لأسلحة تركية متطورة إلى طرابلس دعماً لحكومة السراج، تراهن عليها الميليشيات المحاصرة لقلب المعطيات الميدانية لصالحها.

ويرى متابعون للشأن الليبي أن التوصيات بدعم المجهود الحربي تعكس تخبطاً في صفوف قيادات الميليشيات وفشل استراتيجيتها في التصدي لتقدم الجيش الليبي، بعد أن شهدت جبهات القتال تراجعاً ملحوظاً للمرتزقة المساندة لحكومة فايز السراج.

مرتزقة داعش متواجدون في جبهات القتال كافة

وحول ذلك؛ أبدى عضو المؤتمر الوطني العام سابقاً التواتي العيضة تخوفه من استمرار سيطرة الإخوان والإرهابيين على الأوضاع الاقتصادية والسياسية والإعلامية في طرابلس، وقال العيضة في تصريحات إعلامية: «إن حكومة الوفاق لا تتردد في إطلاق سراح المعتقلين الإرهابيين من السجون للقتال إلى جانب ميليشياتها في طرابلس وهي بالفعل عمل بكل ما في وسعها لتحقيق ذلك».

سالم كريم

وأوضح العيضة بقوله: «إن الدواعش والمرتزقة والإرهابيين يتواجدون على جميع جبهات القتال منذ بداية المعركة في العاصمة، يقاتلون إلى جانب السراج»، مشيراً إلى أن هناك خسائر كبيرة في صفوف المرتزقة السوريين المدعومين من أردوغان والحكومة التركية، وأضاف: «أعتقد أن السراج سيطلق في الأيام القادمة الإرهابيين والمتطرفين ليشاركوا في القتال إلى جانب قواته في المعارك القادمة».

وتراهن حكومة الوفاق على الإمدادات العسكرية التركية التي وصلتها ومن ضمنها أجهزة تشويش لقلب معطيات المعركة لصالحها، لكن متابعون يشيرون إلى أن العتاد التركي يمكن أن يعطل تقدم قوات الجيش الليبي دون قلب موازيين القوى بشكل كامل؛ ما ينذر بأن المعارك ستكون أكثر ضراوة من ذي قبل.

وتسعى دولة الاحتلال التركي ومن خلفها قطر إلى إجبار الجيش الليبي على القبول بالأمر الواقع في طرابلس، من خلال محاولة خلق نوع من التكافؤ العسكري على الميدان؛ ما يطيل تحكم الميليشيات الإسلامية والإخوان في ليبيا بثروات الشعب الليبي ومقدراته، ومن ورائهم دولة الاحتلال التركي التي تتحين الفرصة للسيطرة على منابع النفط والغاز في ليبيا.

دور تركيا وقطر في الأزمة الليبية

وفي هذا الصدد؛ اعترف القائم بأعمال سفارة المجلس الرئاسي لدى قطر سالم محمد كريم في تصريحات لصحيفة قطرية بدعم الدوحة لحكومة الوفاق في جهودها لبسط الأمن وتحقيق الاستقرار في البلاد كما يزعم.

وفيما يتعلق بحجم الدعم الذي قدمته قطر وتركيا لحكومة الوفاق في وجه القوات الليبية التي تتقدم داخل أحياء طرابلس، قال كريم: «حكومة الوفاق استطاعت أن تقف حجر عثرة أمام تقدم قوات حفتر ولم تمكنها من دخول طرابلس إلى الآن؛ نتيجة الدعم المقدم من قطر وتركيا، وفي نفس الوقت استطاعت أن توطد علاقاتها ببعض الدول الأخرى، وعن طريق الدعم الذي تلقته استطاعت أن تقف دون أن تنهار في طرابلس».

وتابع كريم بالقول: «قطر وتركيا لهما دور فعال في الأحداث الليبية وهي وقفت إلى جانب الوفاق بقيادة السراج ودعمها، دعمت وما زالت تدعم حكومة الوفاق وساهما بشكل كبير بقاء الأوضاع في ليبيا دون تقدم قوات الجيش الليبي بقيادة حفتر».

وأطلقت حكومة الوفاق المدعومة من أنقرة في ٢٥ آذار الماضي ما أسمته عملية «عاصفة السلام» العسكرية في خرق للهدنة التي أعلنت الالتزام بها في ٢١ من الشهر ذاته، ولم تلتزم حكومة الوفاق بها.

ويقول خبراء إن صمود ميليشيات الوفاق في طرابلس رهين بتدفق الأسلحة عليها، وهذا ما يفسر رفضها مهمة «إيريني» الأوروبية لفرض الحظر الأممي على تدفق السلاح إلى ليبيا، فيما يدعم القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر المقترح الأوروبي، ويعيق تمادي دولة الاحتلال التركي في إرسال الأسلحة إلى المرتزقة بطرابلس المساعي الدولية لوضع حد للأزمة الليبية، وهناك تساؤلات كثيرة إزاء الصمت الدولي المحيّر تجاه الانتهاكات التركية المتكررة للقرارات الأممية، ويُفرغ إمداد أنقرة للميليشيات والمجموعات المتطرفة في ليبيا بالسلاح قرار حظر التسليح المفروض دولياً على البلاد منذ ٢٠١١ من محتواه، ويثير تساؤلات بشأن عدم تحرك المجتمع الدولي لوضع حد للعبث التركي في ليبيا.

أطراف الحديث

تحدي الثورة والمسلمين

رياض درار

في بداية تشكل فصائل رفعت شعارات إسلامية: عرض علي مثل إحدى الفصائل وكان من مدينة درعا أن أكون شرعياً لهم. يومها عرضت الأمر على صديقي العلماني وكان مرجعاً بين سياسيي تلك الفترة. وصوتاً إعلامياً للثورة والحراك المدني. فرحب بالفكرة وشجعني على خوضها؛ بحجة أن نعرف أفكارهم وأن نساهم في توجيههم. يومها قلت له: سوف تقطع أياد. وترجم نساء. وتقطع رؤوس. وأعتقد أن أول رأس يقطع هو رأسي؛ لأني سأختلف معهم في أول حكم شرعي. ونسينا الأمر.في الوقت الذي تأمل غالبيّة السوريّين أن تكون ثورتهم مدخلاً للحريّة والمشاركة السياسيّة وإقامة الدولة الوطنية والحكم العادل الرشيد؛ عمل بعض الإسلامِيّين على بناء سلطتهم. مستغلين الفراغ التنظيمي للثورة. والإمكانات المادية التي كانوا يملكونها عبر الداعمين من مؤسسات منظمة ومقتدرة. صارت دولاً فيما بعد. وتأييد شعبي بحكم أن شعارات دينية بمواجهة سلطة البعث الفاسدة. ونظامه المستبد. وتاريخ من الذكريات الأليمة. جّعل روح الثأر تصعد على حساب أي توجه عقلاني. وأقاموا سلطة أمر واقع فرضوا من خلالها «هيئات شرعية» حرصوا على وجودها كتعبير أنها حلول اضطرارية كي لا تعم الفوضى. فكانت تغطية لمشروع الأسلمة الذي وجدوا من خلاله الفرصة للصعود على سطح الثورة. فعمت هذه الهيئات المجالس المحلية وكتائب الجيش الحر. فتركزت السلطة الفعلية في القائمين على أمر الدين. وما أذكر أنني يومها في شهر تموز ٢٠١٢ كنت في روما بدعوة من «منظمة سان ايجيديو». حيث صدر «إعلان روما» لحل سياسي في سوريا؛ يومها حذرت من طالبان سوريا. وتكلمت عن بيان فصيل سمى نفسه «تيار أهل الأثر» وقلت إننا إذا لم ندارك هذا الأمر؛ لن تكون سوريا بأقل مما جرى في أفغانستان. ولكن: الثوار بعد ذلك أخذوا يبررون ضرورة الإعتماد على الإسلاميين كجزء من الثورة. ثم صارت جبهة النصرة جزءاً من الثورة. يدافع عنها سياسيون علمانيون وغير منتمين لتيارات إسلامية في تاريخهم. وبدأ الإسلاميون بفرض رؤاهم التي أنتجت قطيعة مع الثورة ومجتمعها الذي ينتسب إلى الروح الوطنية الجامعة. التي لا تستثني طائفة ولا مكوناً. حيث «الشعب السوري واحد». وحيث بشائر الاندماج الوطني الواسع. لقد خرج المشروع الثوري من دائرة الفعل بتسلم الفئات المهمشة من الطبقات الشعبية والريفية قيادة الحراك. وتقدم الزعران باسم الدين ودعم الهيئات الشرعية والمال السياسي النفطي. بدل الفئات المثقفة التي تعلي شأن الاندماج الوطني والحركة المدنية والدينية. التي هي شأن علماني يدعو للحداثة والديمقراطية. وقاد الإسلاميّون عمليّة صراع واسعة المدى. الخلاف فيها على المسمّيات والمعاملات الشكليّة وسعوا لإنتاج نخبهم الحاكمة؛ فالتف حول كل طالب دنيا منهاز للفرص. وأقاموا أيديولوجيا متحكمة بديلة لأيديولوجيا الحزب الحاكم والنظام المتراجع. معتمدين في رسم سياستهم على طغيان النظام وآثار خياراته التدميريّة. وعلى غضب الثائرين من غير شروط للثورة.

إن تجارب الهيئات الشرعية المدماة أشد وطأة وقسوة وفساداً من محاكم أمن الدولة. واستبداد الإسلاميين هو ضرب من الاستبداد والطغيان أشد وأنكى من حزب البعث وحكوماته المتعاقبة عبر عقود. وإن بلبوس إسلامي. وإن إنتاج داعش قمة هرم هذا الاستبداد الذي يجعل تحدي الثورة بأن تعيد الرؤية في تخالفاتها وفي سياقاتها وفي مشروعها. التحدي القادم في الثورة. هو تحدي الجمع بين القوى العقلانية والعلمانية الديمقراطية. مع الإسلاميين التنويريين الذين يؤمنون بحل المواطنة وحياد الدولة وفصلها عن الدين. وحين يشارك المسلمون في النشاط الاجتماعي والسياسي يشاركون كأتباع دين من الأديان وليسوا فوق الأديان. وأن هدفهم كالآخرين هو بناء الدولة المدنية الديمقراطية. والمشروع السياسي العلماني الذي يضمن للجميع حقوقهم. باعتبار أن القرب من الإسلام. إنّما يكون بالبعد عن الطغيان. وأن الشعب الثوري هو الشعب الذي يؤمن بمشاركة الجميع. ويتصالح مع التنوع الديني والفكري والثقافي. ويقيم التفاهمات على مبدأ التعارف والتآخي.

من يلعب بمن... نحن أم «كورونا»؟

في مجابهة العالم بأسره محنة وباء (كورونا)، تُفتح معارك جانبية لا علاقة لها بالجهود المشتركة والأبحاث المتسارعة من أجل إيجاد لقاحات وعلاجات، أعتقد أن الكلمة الآن يجب أن تترك للعلماء، لأن الساسة وأهل المصالح الاقتصادية احتكروا الساحة طويلاً، ونالوا ما لا يستحقونه من النفوذ، وحان الوقت إلى أن تنقشع سحابة الوباء الداكنة لكي يفسحوا المجال لغيرهم من أهل العلم والاختصاص والضمير.

نعم، بينما يجعجع الساسة، فيزايد بعضهم على بعض، ويتسابقون على إخفاء أخطائهم وإهمالهم يعكف علماء من مختلف الجنسيات، بصمت وصبر، على العمل في مختبراتهم ومستشفياتهم من أجل إنقاذ ملايين البشر، المدافن الجماعية في مدينة نيويورك أبلغ من أي تعليق، ومشاهد جادة الشانزيليزيه في «مدينة النور» باريس الأرقام التي تعطيها السلطات الصينية عن الإصابات وأرقام الوفيات ونسب الشفاء.

أيضاً أتفهم سلبيات الميل القمعي الذي هو إحدى سمات العديد من المجتمعات في الشرق والغرب أيضاً وأعرف جيداً أن الانتقال من بيئات ريفية إلى نظام شيوعي شمولي عسكريتاري، يعتبر مفاهيم الديمقراطية الغربية دخيلة على تراثه، إنما هو جزء لا يتجزأ من هوية العملاق الصيني.

هذا العملاق الخارج من سباته متعجل على لعب دور كوني يرى أنه تأخر أكثر مما ينبغي، ولمن لا يزال ينظر إلى الصين، وأيضاً إلى روسيا، على أنهما نصيرا المستضعفين في هذا العالم، وأنهما لا تتحركان إلا بهدي المثالية الاشتراكية، عليه ألا ينظر أبعد من «الفيتوهات» التي استخدمتها كل منهما إبان محنة الشعب

السوري منذ ٢٠١١. صحيح روسيا كانت في الواجهة، لكن الصين كانت معها في خندق واحد دفاعاً عن النظام ضد شعبه، والشيء نفسه يقال عن موقفي بكين وموسكو الداعمين للنظام الإيراني الثيوقراطي الكاتم لأنفاس شعبه، بينما تعلنان أنهما في طليعة القوى المناوئة للتشدد الديني والإرهاب.

في المقابل، أتفهم أن صعود الصين مقلق للقوى العالمية المنافسة. وفي صراع توسيع النفوذ تغدو «الصداقات» تعبيراً تكتيكياً واهياً، يصدق في مكان ولا يطبق في مكان آخر، للصين وروسيا مصالح مشتركة عديدة في عدد من مناطق العالم في وجه عدو مشترك اسمه الولايات المتحدة. لكن لدى واشنطن وموسكو، أيضاً، أهداف ومصالح مشتركة ضد بكين في مواضع ومجالات أخرى، اللاعبون الثلاثة الكبار ليسوا «حلفاء» بالمعنى الدقيق للكلمة، بل متنافسون بمعايير ومقادير تفرضها المصالح، ولعل خير الأدلة وأبسطها المواقف التي دأب الرئيس الأميركي دونالد ترمب على «ترويجها» لجمهوره عن أن «الخطر الحقيقي على أميركا يأتي من الصين وليس من روسيا»، وهذا حتى خالية موحشة صورة سوريالية لا تصدق، وصمت لندن «قطب» التجارة والخدمات في ظل تقييد التجول كآبة مجسّدة.

في الشرق كما في الغرب، في آسيا كما في أفريقيا والأميركتين لا كبير ولا صغير، ولا غني ولا فقير أمام خطر الوباء، الخسائر في كل قطاع، في كل الدول الصناعية، بلغت عشرات المليارات من الدولارات وتدابير الإغاثة والتعويضات تكاد تعادلها، وسط علامات استفهام حول طول فترة الانتظار والتداعيات المحتملة على المدى البعيد، وأي مجتمعات ستخرج من هذا الامتحان الإنساني العسير.

المسألة إذن أكبر بكثير من مناكفة وتسجيل نقاط متبادل، ولنبدأ من حيث بدأ كابوس الوباء، لنبدأ من الصين أنا آخر مَن يزعم أن النظام الصيني نموذج عالمي يُحتذى، سواء من حيث الحجم أو طبيعة المجتمع أو الفكر السياسي أو منظومات القيَم والمُثُل، أستبعد أن يكون بمقدور الصين أن تروي ظمأ الذين اعتادوا على مبادئ الحريات الشخصية وحقوق الإنسان والتعددية السياسية، وفي موضوع الشفافية بالذات، أتفهم تماماً سبب التشكيك الدائم في مرموقة.

ثالثاً: صحيح أن الصين تأخرت شهراً كاملاً عن إبلاغ المجتمع الدولي بعد ظهور الوباء في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، علماً بأنها ما كانت تعرف عنه الكثير، لكن الصحيح أيضاً أن دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة عرفت عن الوباء ما فيه الكفاية منذ يناير (كانون الثاني) واستخفت به، فلم تتخذ قرارات العزل والإغلاق، إلا بعد تفاقم الكارثة.

رابعاً: أن ترامب، شخصياً، ما كان ليتحرّك جدياً لولا ارتفاع عدد الإصابات والوفيات وشجاعة بعض مستشاريه الذين خالفوه علانية، مثل الدكتور أنتوني فاوتشي.

أخيراً، العالم بحاجة ماسة للوحدة والتضامن وصدق النيات في مثل الظرف الحالي. وهو أيضاً بحاجة لإبقاء التعاون الدولي والمؤسسات الدولية بمنأى عن تجاذبات السياسة الشعبوية، وبقاء منظمة الصحة العالمية خارج المُناكفات أكثر من ضرورة مع احتمال توسع رقعة انتشار الوباء في مناطق شاسعة فقيرة ومكتظة سكانياً من العالم، لذلك فشعوب العالم وبعد هذا الوباء بحاجة ماسة إلى علام أكثر إنصافاً وعطفاً وصدقاً وإنسانية.

في عز حملة اتهام الديمقراطيين لموسكو بالتدخل في الانتخابات الرئاسية لمصلحة ترامب والجمهوريين.

ترامب، الذي يمارس السياسة كمُضارب بورصة يعيش حملة انتخابية لا تنتهي، يخوض فعلياً حرباً مباشرة ضد الصين، وفي هذه «الحرب» يقف معه طيف واسع من تيارات اليمين العالمي وساسته وإعلامييه، خصوصاً، بعدما رفع السقف كثيراً في سنة انتخابية استثنائية سيكون وباء «كوفيد - ١٩» ناخباً مؤثراً جداً.

بدايةً، يصر ترمب على وصف الوباء بـ«الوباء الصيني»، مع أن لا أحد – حسب علمي – وصف «الإيدز» بالوباء الأفريقي أو الأميركي مثلاً.

ثانياً: فتح الرئيس الأميركي معركة مباشرة ضد شخص مدير منظمة الصحة العالمية، واتهمه بمحاباة الصين والتواطؤ معها في التستر على بداية انتشار الوباء، مع أن الرجل، ولو كان وزير خارجية أفريقياً سابقاً، ولديه خطه السياسي المعروف، مدير هيئة دولية تضم خبراء واختصاصيين من مختلف دول العالم. بل، بين كبار معاونيه وكانت دائماً تظهر بجواره في مؤتمراته الصحافية خبيرة صحة عامة أميركية

كرباوي... عروس التلتين بين عبير الماضي وأريج الحاضر

تقرير/ هايستان أحمد.

روناهي/ قامشلو: من عبق ذكريات الماضي اختطفنا حفنة من بيادر تاريخ وثقافة قرية، عُرفت برحابة وسعة صدر سكانها وتعلقهم بأرضهم، قرية وادعة تستلقي على سهل غرب قامشلو بأربعة عشرة كيلو متر لتتربع على مساحة واسعة من الأراضي الخضراء المشعة بالحب الكثير والخير الوفير انها قرية «كرباوي/ أبو راسين».

في بداية التحضر لم تتواجد المدن الكُبرى والطرق المتشابكة بضجيجها بغتةً، بل كانت تنتشر القرى في كل أنحاء العالم، فالكون كله عبارة عن قرى تجمعت حولها الناس لتصبح بذلك مدينة كبيرة مزدحمة، وبذلك كانت للقرى حكايات وأساطير وتاريخ قديم قِدم العالم، فكلنا ننتمي إلى قرية ما؛ عاش فيها أجدادنا وأجداد أجدادنا، ولها رائحة وذكريات جميلة تداعب العقل عندما نذكر اسم «قرية»، لأنها الزاوية الجميلة الهادئة الهانئة التي يحلم الإنسان بالعيش فيها بعيداً عن صخب وتلوث المدن، وعندما نتحدث عن قامشلو وأريافها تقفز قرية «كرباوي ـ أبو راسين» إلى عقولنا، فهي تكاد تصبح بلدة لكبرها وكثافة قاطنيها، فهي قرية الصمود والجمال الممزوج بخضرة الطبيعة الخلابة، فهذه القرية تبعد حوالي ربع ساعة عن قامشلو أن قصدتها بالعربة، وعند زيارتها تستقبلك على يمينها كنيسة فيرونيا وعلى يسارها محطة أبو راسين قد المحروقات، وبطريق سلس تظهر التلتان اللتان لربما كانت سبباً لتسمية القرية بهذا الاسم، ولاسم القرية قصص عدة عرفناها من أحد سكانها سنتعرف عليها لاحقاً في تقريرنا.

تاريخ القرية وتسميتها

تتميز قرية كرباوي بتمازج الحضارات والعيش المشترك فالكنيسة أقرب مثال لهذا الأمر، فيقطن فيها منذ نشأتها السريان والكرد والعرب جنباً إلى جنبٍ وبروحٍ واحدة، ويعود تاريخ ولادة القرية إلى ١٩١٧م، عندها كان سكان القرية «الخاتونيون» وبعدها في عام ١٩٢٦م، آلت ملكيتها إلى آل إبراهيم، هذا بحسب المعلومات التي أفادنا بها «إدريس خليل» ابن هذه القرية، وحسب الأساطير التي تداولها الناس قديماً عن اسم القرية تنقسم إلى قسمين الأولى منها يُقال أنه كان هناك عين مياه جارية تنبع من التل وكانت تشفي المرضى، والثانية تقول بسبب التلتان اللتان تتميز بها كرباوي والتي كانت تشفي من يتسلقهما، وحول تاريخ القرية أشار المواطن «إدريس خليل» بحديثه قائلاً: (من أكثر العائلات التي كانت تتولى زمام الأمور في القرية وكانوا «الاغوات» هم آل إبراهيم محمود، وكان هناك من لا يرضخ لحكم الأغا وثار على سلطتهم هناك ووقف «رفاعي أبو جابر» في وجههم وعانى كثيراً من الملاحقة والنفي وكان ثائراً حراً لا يرضى بالظلم الذي كان يمارس على الشعب في القرية).

زيادة الرقعة السكانية وغناها بالتراث

وما ميّز القرية عن غيرها هو وجود مطحنة كبيرة لطحن الحبوب وكان يُزرع في بحيرتها التي تُسمى بـ«القاقو» الأرز، وتواجدت فيها المدارس والمحلات وكل ما يحتاج إليه الإنسان فجعلها صلة الوصل بين كل القرى الأخرى، فكان يتردد سكان القرى المجاورة إليها من أجل الدراسة وطحن القمح وتأمين احتياجات الحياة اليومية، وكانت القرية بالمرصاد بشكلٍ دائم للخطر المحدق بالمنطقة، فقد كانت هذه القرية معرضة لخطر الاحتلال من قبل مرتزقة داعش ولكن أهالي القرية كانوا شوكة بأعينهم وكانوا يحرسون القرية ليل نهار، وعن هذا الأمر حدثنا إدريس خليل قائلاً: «أتذكر يوماً عدنا من مراسيم الشهداء في هيمو حينها قالوا لنا أن داعش سيهجم على القرية فعدنا وجدنا الأهالي في مطلع القرية من نساء ورجال وأطفال كلٌ حاملاً سلاحه مما يملك حتى بالسكاكين وقالوا سندافع عن عرضنا وشرفنا وقريتنا إلى آخر قطرة دمٍ منا، ولم يستسلموا للتهديدات).

كنز الأجداد يتوارثه الأبناء

أما عن المرض المتفشي حديثاً في العالم وكيفية حمايتهم لأنفسهم فهم لم يتقيدوا حرفيا بعد، وهناك من يلتزم المنزل ويطبق الاجراءات.

ستبقى هذه القرية محصنة بدفء حب الأهالي لبعضهم وشجاعتهم بالحفاظ على أرضهم، وأخيراً ومعبراً عن حبه وتعلقه بأرضه أختتم لنا المواطن «إدريس خليل» أنه من يشرب ماء كرباوي ويستنشق هواءها يعشقها ويغرم بها، وأنهم لن يتخلوا عن القرية ولن يهجروها مهما حصل، فهي أرض أجدادهم وكنز تاريخهم الدفين وسيغدو للأجيال اللاحقة منارة وشرفاً عظيماً، كانت جولتنا في القرية طويلة فلم نكتفي من أحاديث أهلها الودودين ومن الربيع الذي زينها بلباسها الخضراء فجعلتها تبدو كالحديقة المعلقة، ودعنا هذه القرية الحافلة بالأحداث التاريخية والمنجزات التي باتت عليها الآن من محلات تجارية متنوعة إلى مؤسسات خدمية قامت الإدارة الذاتية بتوفيرها هناك لتكون كالمدينة المصغرة بروح القرية الجميلة.

كورونا.. فيروس يفرض نفسه على شعائر الأديان المختلفة

فرض فيروس كورونا المستجد «كوفيد-١٩» نفسه على أجندة الأديان العالمية الكبرى، ومع انتشاره عبر العالم، كما تنتشر النار في الهشيم، أحدث تغييرات في العبادات والشعائر للحماية من العدوى.

ففي السعودية ورغم إعادة فتح صحن الكعبة عقب إغلاقه مؤقتاً لمنع انتشار الفيروس، لا يزال قرار تعليق العمرة غير المسبوق قائماً. القرار الخاص بالكعبة استثنائي بكل المقاييس، وبعث برسالة واضحة لكل مسلمي العالم بشأن التعامل مع الوباء.

وفي ألمانيا، أُعلن عن مبادرات عدة في الاتجاه نفسه، من بينها دعوة المجلس الأعلى للمسلمين إلى تعليق إقامة الصلوات في المساجد، وإقامتها بالمنازل إذا لزم الأمر، وذلك بعد التشاور مع علماء دين وخبراء في الصحة الوبائية.

وناشد المجلس الجمعيات الإسلامية المحلية تجنب تنظيم فعاليات كبرى بالمساجد في المستقبل القريب، لا علاقة لها بأداء الشعائر، تجنباً لانتشار الفيروس. وأكد المجلس أن تعليق إقامة صلاة الجمعة وصلوات أخرى في المساجد والمرتبط بالوقاية الصحية أمرٌ «يُبيحه الإسلام».

وفي مقابلة مع دويتشه فيلله، وصف البروفيسور مهند خورشيد عميد معهد الدراسات الإسلامية بجامعة مونستر الألمانية، إغلاق الحرم المكي بأنه «أقوى إجراء ممكن وأظهر مدى جسامة المسؤولية وخطورة الموقف».

وألغى أساقفة الكنائس من مختلف الجنسيات المؤتمرات واللقاءات التي كانت مبرمجة قبيل انتشار الفيروس. كما أعلنت دولة الفاتيكان إغلاق كاتدرائية وساحة القديس بطرس أمام السياح في إطار الإجراءات الهادفة لوقف انتشار كورونا. وقيدت كاتدرائية سانت ستيفن في فيينا عدد زوارها تقييداً كبيراً.

وأقفلت كنس ومعابد يهودية عديدة أبوابها في الولايات المتحدة الأميركية. كما ألغى اليهود إحياء عيد المساخر «بوريم» الذي يشبه إلى حد كبير احتفالات الكرنفال. والقيود نفسها شملت مهرجان «هولي» الهندوسي للألوان الذي ألغي هذا العام للسبب نفسه.

وفي إسرائيل، فرضت الحكومة تقليل الزائرين على جميع معابد البلاد ومنعت تقبيل الأدوات المستعملة في طقوس العبادة.

خطوة صحيحة

ووصف الباحث الألماني المختص في دراسة الأزمات فرانك روزاليب ما بادرت به الكناس الألمانية بـ«الخطوة الصحيحة»، إذ تتحمل المسؤولية في نهاية المطاف. وقد استندت في ذلك لتوصيات ومعايير تقييم المخاطر ذات الصلة كما حددها معهد روبرت كوخ، وهو أعلى مرجعية صحية في ألمانيا.

وكالات

الخطةُ الروسيّةُ... تواريخٌ ودلالاتٌ

تقرير/ رامان آزاد

معظم السوريين أخطأ بقراءةِ حالاتِ الاحتلال التركيّ لمناطق سوريّة، واعتبرها سياسة تركيّة مستقلةً، ولكن بالعودة إلى تفاصيل السلوك التركيّ منذ بداية الأزمة السوريّة، نجدها مجردَ زوابع إعلاميّة وتصريحاتٍ جوفاء، واقتصرت على دعم المرتزقة دون تدخلٍ مباشرٍ. ولم تتحول إلى فعلٍ إلا عبر التنسيق مع موسكو. باختصار ما لا تعارضَ بين ما تقوم به أنقرة في سوريا والخطة الروسيّة، بل هو تكامل للأدوار.

احتواءُ أنقرة

فهمُ الأحداثِ يتطلبُ جمعها وفقَ ترتيبها (تزامناً أو تتابعاً) والربط بينها، فموسكو بعد تدخلها العسكريّ في ٢٠١٥/٩/٣٠ لم تحقق إنجازاتٍ ملحوظةً على الأرض، وتأكدت من حاجتها لدور أنقرة، التي تحتاجها شراكتها في مشروعها الاستراتيجيّ وكذلك لتجاوز مشكلات القوقاز، فارتأت أن تتجاوزَ عن إسقاط القاذفة سو-٢٤ في ٢٠١٥/١١/٢٤.

احتلت تركيا جرابلس في ٢٠١٦/٨/٢٤ بعدما أبدت موسكو موقفاً تضامنيّاً مع أنقرة إثر الانقلابِ المزعوم في ٢٠١٦/٧/١٥، وكانت موسكو أول محطةٍ خارجيّةٍ لأردوغان بعد الانقلاب فزارها في ٢٠١٦/٨/٩، وسبق الزيارةَ باعتذارٍ شديدٍ عن إسقاطِ القاذفةِ الروسيّة.

في ٢٠١٦/١١/٦ بدأت تركيا عمليةً عسكريّةً لاحتلالِ مدينة الباب، وفي ٢٠١٦/١٢/١٣ تمّ التوافق على إخراجِ المسلحين من حلب وتمّ إعلانُها خالية من الإرهابِ في ٢٠١٦/١٢/٢٢.

في ٢٠١٦/١٢/٢٩ أعلن الرئيس الروسيّ فلاديمير بوتين التوصلَ لاتفاقٍ لوقفٍ شاملٍ لإطلاقِ النارِ في سوريا بضمانةٍ روسيّةٍ وتركيّةٍ، وأعلنت أطرافُ الأزمةِ التزامَها بالاتفاقِ الذي يمهّدُ لمفاوضاتٍ سياسيّةٍ. وقال بوتين إنّه جرى توقيعُ ثلاث وثائقَ بين المعارضةِ والنظامِ، تتعلقُ الأولى بوقفٍ شاملٍ لإطلاقِ النارِ، والثانية بالرقابة عليه، والثالثة بالاستعدادِ لمفاوضاتِ سلامٍ. وفي إطار الاتفاق أيضاً، أعلنت موسكو بدءَ الاستعداداتِ لمحادثات سلام تُعقدُ بالعاصمةِ الكازاخيّة أستانه. وفي ٢٠١٦/١٢/٣١ صوّت مجلسُ الأمن الدوليّ بالإجماعِ لصالحِ مشروع القرار التركيّ-الروسيّ المتعلّق باتفاق وقف إطلاق النار، وأُدخلت كثيرٌ من التعديلاتِ على مضمونه. وصدر القرار ٢٣٣٦ الذي أكّد أنّ مجلسَ الأمن أخذ علماً بالوثائق الروسيّة-التركيّة دون أن يتبناها، وأشار إلى دعمه جهودَ موسكو وأنقرة لإنهاء العنف في سوريا والعودة إلى المسار السياسيّ لحلّ الأزمة. والواقع أنّ الاتفاقَ كان أولى الخطواتِ الروسيّة لإنهاءِ صيغةِ جنيف. وبالفعل عُقدت الجولة الأولى من أستانه في ٢٠١٧/١/٢٣. والجولة الثانية في ٢٠١٧/٢/١٦ وأعلنت أنقرة احتلال مدينةِ البابِ في ٢٠١٧/٢/٢٣، وانعقدت الجولة الثالثة في ٢٠١٧/٣/١٤ وبالتالي فإنّ ثلاث جولاتٍ من أستانه انعقدت فيما كانت تركيا تواصلُ العمليةَ العسكريّة التركيّة في مدينة الباب حتى إعلان احتلالها. الأمرُ الذي يقودُ إلى الاستنتاج أنّ التدخل العسكريّ التركيّ جاء عبر الاحتواءِ الروسيّ لأنقرة، ولم تستطع أنقرة خلال خمس سنوات من الأزمةِ السوريّة التدخلَ المباشر.

اغتيال السفير الروسيّ أندريه كارلوف في ٢٠١٦/١٢/١٩، من الحوادث التي يجب التوقف عندها، وقد صرخ القاتلُ بعد التكبير «لا تنسوا حلب»، وقصد الاتفاق التركيّ-الروسيّ، ولكن اغتيال السفير لم يؤثر على العلاقاتِ الثنائيّة، التي مضت قدماً في المستويات الاقتصاديّة، ولكن حادثاً آخر وقع في تاريخ قريبٍ وهو توقيفُ القس الأمريكيّ أندرو برونسون راعي كنيسةٍ إنجيليّة صغيرةٍ بإزمير في ٢٠١٦/١٢/٩، بتهمةِ التجسس لصالح منظمتي «غولن» و«حزب العمال الكردستانيّ». وتحولت قضية التوقيفِ لاشتباكٍ دبلوماسيّ بين البلدين، وأسفر عن عقوباتٍ أمريكيّة على المنسوجاتِ والصناعاتِ المعدنيّة والصلب. فيما مرت قضية اغتيال السفير الروسيّ بهدوءٍ.

مرحلة التجميع

في ٢٠١٧/٥/٤ تمّ الاتفاق على إنشاءِ مناطق خفض التصعيد، وجاء ضم إدلب بالجولة السادسة لأستانه في ٢٠١٧/٩/١٣، وفي ٢٠١٧/١٠/٣١ قال وزير الخارجية الأمريكيّ ريكس تيلرسون: لقد نجحنا بإنشاءِ منطقةٍ واحدةٍ من مناطق خفض التصعيد جنباً إلى جنب مع روسيا، ونعمل على إنشاءِ مناطقَ إضافيّة» وأشار إلى النجاح في الإطاحة بالوجود الإيرانيّ. هذا التصريح طرح سؤالاً عميقاً، لأنّ إيران طرفٌ ضامنٌ لإنشاءِ مناطق خفض التصعيد، فيما كان تعاونُ واشنطن مع موسكو لإنشاءِ منطقة تراعي تحجيم الوجودِ الإيرانيّ بالمنطقة الجنوبيّة.

جاء الاحتلالُ التركيّ متكاملاً مع خطةِ إنشاءِ مناطق خفضِ التصعيد، وقد أقامت أنقرة فعلياً نقاط مراقبة بإدلب، وجرى ترحيلِ العناصرِ المسلّحة من مناطق خفض التصعيد إلى إدلب ومناطقِ النفوذ التركيّ.

في ٢٠١٧/١٢/٢٥ بدأ الجيش السوريّ عملية في إدلب وفي ٢٠١٨/١/٢٠ استعاد السيطرةَ على مطار أبي الضهور العسكريّ. ولكنه توقف ليبدأ عملية عسكريّة بالغوطة الشرقية في ٢٠١٨/٢/١٨ وانتهت بالسيطرةِ الكاملةِ عليها في ٢٠١٨/٤/١٢ أي بالتزامنِ مع العدوان التركيّ على عفرين. في سياق عملية تجميع المرتزقة أعلن في ٢٠١٧/١٢/٣٠ عن تشكيلِ ما يُسمّى «الجيش الوطنيّ السوريّ»، وبدأت أنقرة العدوان على عفرين في ٢٠١٨/١/١٣ عبر قصف مدفعيّ، وفي ٢٠١٨/١/١٨ قام خلوصي أكار وهكان فيدان بزيارة إلى موسكو لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق، وفي ٢٠١٨/١/٢٠ بدأت أنقرة العدوانَ على عفرين وقد ضمنت أنّ الأجواءَ مفتوحة أمام الطيران وزجّت بالمرتزقةِ بالمعركة.

تبنت موسكو الأسلوب العسكريّ في سوريا وطابقت عفرين بمناطق أخرى، ولكنها فوّضت أنقرة بتنفيذ المهمة، ولم يكنِ العدوانُ على عفرين مكلفاً، فقد أُستخدم فيه سوريين (سياسة ضرب الخصوم ببعضهم). ولكن العدوان على عفرين في أهدافه وشعاراته مختلف عما شهدته كلّ مناطق سوريا، فهي تركيّة في أهدافها وغاياتها، وانتهت إلى السرقة والنهب والاعتقالات وهذا هو الفخُّ الذي نصبته موسكو لتسقطَ الشرعيّة الأخلاقيّة عن الثورة ويبدو المرتزقة على أنّهم عصاباتٌ وقطاع طرق، وهم تجاوزوا ذلك بكثير إلى التوحش تماماً.

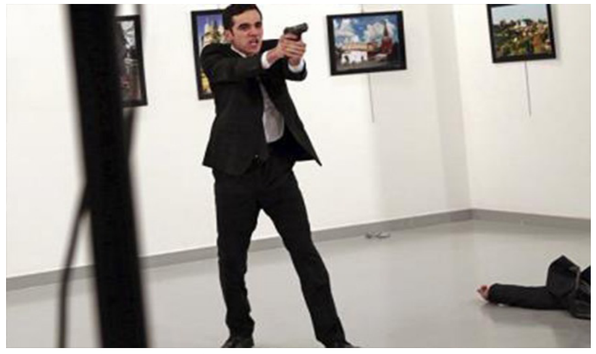

في ٢٠١٩/١٠/٤ تمّت في عينتاب المرحلة الثانية من التجميع بضمِّ ما يُسمّى الجيش الوطنيّ السوريّ مع الجبهة الوطنية للتحرير، وفي ٢٠١٩/١٠/٩ بدأت أنقرة العدوانَ على شمال سوريا وبدأت باستهدافِ مدينةِ رأس العين/سري كانيه، وجاء العدوان في إطار خطة موسكو تحجيم الدور الأمريكيّ وإحراجه وفرض الانسحاب عليه من الحدود.

مرحلةُ الإنهاءِ والتبديدِ

مرحلةُ التجميع انتهت، وبدأت مرحلةُ التبديد والإنهاء وهنا بدأت معركة إدلب ونقل المسلحين إلى ليبيا وربما إلى سواها، والمكافآت التي حصل عليها المرتزقة هي سرقاتهم وما سمّوه غنائم، فيما الثمنُ الحقيقيّ المطلوب هو نهايتهم. وموسكو مهتمةٌ بشأن مواطنيها الذين انتقلوا للقتال في سوريا من الشيشان والداغستان والأنجوش وتحرصُ على منعِ عودتهم.

ما تقومُ به تركيا هو تفويض روسيّ مشروطٌ إلى حين، يؤكّده مشهدُ الاستقبالِ المهين لأردوغان بالكرملين في ٢٠٢٠/٣/٥، بعد الحرجِ الذي وقعت فيه أنقرة ومقتل جنودها بإدلب، وكان الهدفُ من الزيارةِ استجداء وقف لإطلاق النار، ريثما تتمكن أنقرة من ترتيب أوراقها ولا تظهر مهزومة، وقد منحه بوتين تلك الفرصة.

احتمالُ الشغب التركيّ واردٌ جداً، واللعب على حافة الهاوية هو أسلوبُ أردوغان، وقد حاول ابتزاز الناتو وواشنطن ولم ينجح حتى الآن، وقد يلجأ لأوراقِ احتياطيّةٍ مادام مرتاحاً من الناحية الانتخابيّة.

جهود حثيثة لمنع انتشار فيروس كورونا في مقاطعة الشهباء

تقرير/ شيار كرزيلي

روناهي/ الشهباء- كخطوة وقائية لمنع انتشار فيروس كورنا في مقاطعة الشهباء وناحية شيراوا قامت هيئة الصحة في المقاطعة بدور فعال من الناحية الإرشادية والتوعوية عبر تطبيق خطة عمل والتنسيق مع مجالس بلديات النواحي والبلدات والمجالس العائدة للنواحي والكومينات، كي يتم توعية الأهالي وإرشادهم للوقاية من الفيروس ومخاطره، وكيفية منع انتشاره.

خطة عمل لجان هيئة الصحة في المقاطعة

بعد انتشار وباء كورونا في العالم ومنطقة الشرق الأوسط والدول المجاورة مثل العراق وتركيا؛ بدأت هيئة الصحة في مقاطعة الشهباء باتخاذ الإجراءات الوقائية التالية: الإعلان عن حظر التجوال، وتأمين المستلزمات الطبية لمراكزها كالكمامات والقفازات، إضافةً إلى قيامها بزيارة المراكز الطبية من أجل التأكد من سلامة المقاطعة من الوباء، كما قامت بتوعية الأهالي عبر تعليق الملصقات وتوزيع المنشورات التوعوية.

وفي هذا الإطار التقينا مع العضو الإداري في لجنة الصحة العائدة لمقاطعة الشهباء ريزان محمد كي يطلعنا على تدابيرهم لمنع انتشار فيروس كورونا فأشار قائلاً: «بعد انتشار فيروس كورونا في جميع أصقاع العالم والشرق الأوسط وسوريا قامت هيئة الصحة في مقاطعة الشهباء وشيراوا باتخاذ التدابير اللازمة لمنع انتشار الفيروس في المقاطعة والتي عملت على الشكل التالي: «حيث تم الإعلان عن حالة حظر التجوال في المقاطعة من الساعة السادسة مساءً وحتى السادسة صباحاً عبر الإذاعات المتنقلة المحمولة على السيارات، كما تم تعميم إغلاق المحلات باستثناء محلات السمانة وبيع الخضار والنقا ط الطبية ومشفى آفرين والصيدليات».

خطوات جدية قامت بها الجهات المعنية في مقاطعة الشهباء تهدف لحماية الأهالي، فمن المعلوم إن المقاطعة تعاني من أزمة الحرب

ويقطنها عشرات الآلاف من المهجرين قسراً والنازحين، فانتشار الفيروس سيكون بمثابة كارثة بسبب افتقاد المقاطعة للمستلزمات والمعدات الطبية، حيث أن الدول المتقدمة مثل

عليا أرسلان

الصين وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية عجزوا عن منع انتشار هذا الوباء العالمي.

البحث عن الحلول لتدارك الأزمة

بسبب افتقاد المقاطعة لمستلزمات الحماية الشخصية مثل الكمامات والقفازات اعتمد أهالي مقاطعة الشهباء على أنفسهم، فمن المعروف عن شعب عفرين بأنه شعب كادح، ويبحث عن الحلول ولا يقف مكتوف الأيدي، حيث قاموا بإنتاج الكمامات الطبية في المقاطعة، وتم خياطة ٣٥ ألف كمامة، وسيتم خياطة ٥٠ ألف في غضون أيام لتوزيعها على العائلات المقيمة في المقاطعة حتى إعداد التقرير التالي.

وختم العضو الإداري في لجنة الصحة العائدة لمقاطعة الشهباء ريزان محمد قائلاً: «نطالب منظمة الصحة العالمية بأن تقوم بالتعاون معنا

ريزان محمد

من أجل منع انتشار الفيروس، فالمقاطعة تعاني من نقص المستلزمات الطبية وبالأخص أجهزة التنفس الاصطناعية وبصفتهم طرف مسؤول نحملهم مسؤولية هذا الأمر».

مناشدة للتقيد بالإرشادات

وفي السياق ذاته أشارت العضوة في لجنة الصحة في ناحية تل رفعت عليا أرسلان قائلةً: «نحن كلجنة الصحة في الناحية قمنا بتعليق اليافطات على مداخل الأزقة والشوارع بالتنسيق مع مجلس البلدية، كما قمنا بتوزيع المنشورات على الكومينات للقيام بتوعية الأهالي عن مخاطر فيروس كورنا وإرشادهم على سبل الوقاية منه».

وفي الختام ناشدت العضوة في لجنة الصحة في ناحية تل رفعت عليا أرسلان الأهالي للتقيد بالإرشادات حتى يتم انتهاء فترة الحظر دون حدوث إصابات، وطالبتهم بالاتصال مع المراكز الطبية في حال الاشتباه بأي حالة.

هيئة الصحة في إقليم الجزيرة تخصص ثمانية مدارس وصالات أفراح كمراكز للحجر الصحي

أعلنت هيئة الصحة في إقليم الجزيرة، التابعة للإدارة الذاتية مؤخراً بتخصيصها ثمانية مدارس وصالات أفراح كمراكز للحجر الصحي، لاستقبال الوافدين من الخارج إلى مناطق شمال وشرقي سوريا، وذلك ضمن إجراءات الوقاية من تفشي فيروس كورونا.

فحص يومي للمتواجدين ضمن المركز

قالت الرئيسة المشتركة لهيئة الصحة في إقليم الجزيرة التابعة للإدارة الذاتية، الدكتورة رابرين حسن، لـ«نورث برس»، بأنهم قاموا بتخصيص مراكز للحجر الصحي وهذه المراكز «مجانية ومؤمنة بخدمات لوجستية وصحية»، حيث تقوم الفرق الطبية التابعة للهيئة بفحص يومي للمتواجدين ضمن المركز للتأكد من سلامتهم، مبينةً بأن الحجر الصحي للوافدين سيستمر مدة /١٤/ يوماً، وإنه ومن الممكن زيادة عدد هذه المراكز حسب الحاجة.

واستقبل مطار قامشلو، شمال شرقي البلاد، خلال أقل من أسبوع، ثلاث رحلات جوية قادمة من العاصمة السورية دمشق، حملت مئات الركاب ليتم نقل معظمهم إلى مراكز للحجر الصحي في حين تهرب بعضهم من الحجر.

وعند وصول الرحلة الثالثة، قامت قوى الأمن الداخلي «الأسايش» بإعادة /١١/ مسافراً إلى نقطة الفحص الطبي، لدى محاولتهم الخروج من المطار عبر طرق تسيطر عليها الحكومة السورية، فيما ذكرت قوى الأمن الداخلي، عبر بيان يوم الجمعة الماضي، تمكن دورياتها من إلقاء القبض على امرأتين أثناء محاولة تسللهما من مطار قامشلو.

تخصيص مراكز لنقل من يُشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا إليها

وعن احتمالية اكتشاف مصابين بين المتواجدين ضمن مراكز الحجر الصحي، أشارت الرئيسة المشتركة لهيئة الصحة في إقليم الجزيرة رابرين حسن، إلى تخصيصهم مراكز أخرى لنقل من يُشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا إليها، وفي حال تأكدت الإصابة سيتم نقلهم إلى مشافٍ مخصصة لتلقي العلاج.

وكانت هيئة الصحة التابعة للإدارة الذاتية في شمال وشرقي سوريا، قد حمّلت الأربعاء الماضي، الحكومة السورية مسؤولية ظهور أي إصابات بفيروس «كورونا» المستجد في مناطقها، لعدم التزام الحكومة بالقواعد والإجراءات الوقائية، والاستمرار في إرسال المسافرين وإدخالهم إلى مناطق الإدارة الذاتية، وذلك عبر بيان نشر على الصفحة الرسمية للإدارة الذاتية على «فيسبوك».

وتفرض الإدارة الذاتية لشمال وشرقي سوريا حظراً للتجوال لغاية ٢١ نيسان الجاري، وذلك ضمن إجراءاتها الاحترازية ضد فيروس كورونا، بالتزامن مع تأكيدها بين الحين والآخر عدم تسجيل أي إصابات في عموم المناطق التي تسيطر عليها.

دائرة المياه في ناحية كركي لكي مستمرة بتقديم الخدمات

تقرير/ ليكرين خاني

روناهي/ كركي لكي - أكد الإداري في دائرة المياه بناحية كركي لكي راكان محمد أن عمل دائرة المياه لم يتأثر بالحظر القائم؛ وذلك لأنهم وضعوا جدول مناوبات على مدار الـ ٢٤ ساعة.

وللاطلاع على واقع المياه، والخدمات المقدمة من دائرة مياه كركي لكي؛ أوضح الإداري بدائرة المياه في كركي لكي راكان محمد لصحيفتنا بقوله: «مستمرون بتقديم الخدمات الضرورية للمواطنين في فترة الحظر. نعقم المياه باستمرار ونقوم بجولات تفقدية ضمن المنطقة والريف؛ للتأكد من وصول المياه إلى القرى والأحياء كافة والتأكد من صيانة الخطوط ومحاسبة المتجاوزين على خطوط مياه سد السفان».

وتابع: «في ظل الحظر المفروض على المنطقة لم يتوقف عملنا في الدائرة، فنستمر بتقديم الخدمات لكافة المواطنين في المناطق التنظيمية وحتى غير الداخلة في المخطط التنظيمي للبلدية؛ وفي إطار المشاريع الخدمية التي سنقوم بتنفيذها للأهالي؛ سنضع محولات للخدمة لإيصال المياه إلى الريف الجنوبي لكركي لكي».

وبين راكان محمد: «إن المخالفات في ظل فترة الحظر قد قلت نسبياً وهذا مؤشر على وعي المواطنين المتعلق بالحفاظ على المصلحة العامة»، وأشار إلى: «إن قرار إعفاء المواطنين من دفع فواتير المياه في هذه الفترة العصيبة التي نمر بها لاقت استحساناً

راكان محمد

من الجميع وتعد خطوة في الطريق الصحيح».

وأضاف: «ومن أجل الحفاظ على نظافة الشبكة؛ نلجأ بشكل دوري إلى تنظيفها عن طريق الفضالات. وللقضاء على بعض الفيروسات المتواجدة ضمن المياه نقوم بتحليل المياه بشكل دوري ومؤخراً تم اكتشاف فيروس يؤثر على صحة الأطفال، وبالتعاون مع مخبر سد السفان ومديرية المياه في قامشلو؛ تم إرسال المادة المعقمة «الكلور»، حيث تم إضافته إلى المياه وتم حل المشكلة».

البنك الدولي يتوقع أسوأ نمو اقتصادي منذ ٤٠ عاماً في جنوب آسيا

توقع البنك الدولي أن تسجل الهند ودول جنوب آسيا الأخرى أسوأ نمو لها منذ ٤٠ عاماً هذا العام بسبب تفشي فيروس كورونا، وما تبعه من إغلاق وإجراءات عزل لفترة طويلة.

وقال البنك الدولي في تقرير أصدره اليوم تحت عنوان: «التركيز الاقتصادي في جنوب آسيا»، إنه من المرجح أن تشهد منطقة جنوب آسيا التي تضم ثماني دول نمواً اقتصادياً يتراوح بين ١,٨ و٢,٨٪ هذا العام وهو ما يقل عن توقعاته قبل ستة أشهر والتي كانت ٦,٣٪.

ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد الهندي وهو أكبر اقتصاد في المنطقة بما يتراوح بين ١,٥ و٢,٨٪ خلال السنة المالية التي بدأت في أول شهر نيسان.

وقدر البنك الدولي أن يكون الاقتصاد الهندي قد نما بما يتراوح بين ٤,٨ و٥٪ خلال السنة المالية التي انتهت في ٣١ آذار.

وقال تقرير البنك الدولي: «تجاوزت التبعات السلبية للأزمة العالمية دلائل النمو الاقتصادي التي كانت ملحوظة في نهاية العام ٢٠١٩».

وتوقع أن تشهد أيضاً سريلانكا ونيبال وبوتان وبنغلاديش تراجعاً كبيراً في النمو الاقتصادي.

وأضاف تقرير البنك أنه من المتوقع أن تشهد ثلاث دول أخرى هي باكستان وأفغانستان والمالديف ركوداً. واعتمد التقرير على بيانات على مستوى الدول كانت متاحة في السابع من نيسان. وأدت الإجراءات التي اتخذت للتصدي لفيروس كورونا إلى تعطيل سلاسل الإمدادات عبر جنوب آسيا التي سجلت أكثر من ١٣ ألف حالة حتى الآن وإن كانت أقل من مناطق كثيرة في العالم.

وكالات

للمرة الأولى.. أهالي الشدادي يزرعون الكمون

في تجربة هي الأولى من نوعها في الريف الجنوبي لمدينة الحسكة؛ زرع عدد من المزارعين مئات الدونمات من محصول الكمون.

يعتمد أهالي الريف الجنوبي لمقاطعة الحسكة في زراعاتهم على القمح والشعير المروي والبعلي. بالإضافة إلى القطن الذي انقطعوا عن زراعته بشكلٍ شبه كلي منذ قرابة العشرة أعوام الأخيرة؛ نتيجة الظروف التي مرت بها المنطقة.

وفي تجربة تعدّ الأولى من نوعها في الريف الجنوبي؛ عمل المزارعون هذا العام على زراعة مئات الدونمات بمحصول الكمون؛ لمعرفة مدة إنتاجها بدعم من لجنة الزراعة في ناحية الشدادي.

وأدخل المزارعون الكمون في زراعاتهم بعد معرفة كيفية التعامل معها، من خلال تكرار زياراتهم وعملهم في الأراضي المزروعة بها في النواحي الشمالية لمقاطعتي الحسكة وقامشلو، كالدرباسية وعامودا وتل تمر، وغيرها من المناطق التي تشتهر بزراعة الكمون.

وأشار المزارع حسام العزيز، من أهالي ناحية الشدادي إلى أنه زرع الكمون في أرضه كتجربة أولية له، بالإضافة إلى زراعة القمح المروي والشعير البعلي اللذان يعدان العنصر الأساسي في زراعة المنطقة. وأكد خلال لقائه مع وكالة أنباء هاوار أنه حمل فكرة زراعة الكمون من خلال عمله في مناطق الدرباسية وعامودا، وأنه ليس هناك ما يمنع زراعته في المناطق الجنوبية لمقاطعة الحسكة سوى التربة، وأردف: «التربة في المناطق الشمالية صالحة لزراعته أكثر من مناطقنا، إضافة إلى رطوبة المناخ هناك».

ولفت العزيز، أن زراعة الكمون في مناطق ريف الشدادي نجحت بنسبة عالية علماً أنها المرة الأولى التي تزرع فيها، وتابع: «هناك الآن أكثر من ١٠٠ مزارع استثمر أرضه في زراعته».

والجدير بالذكر أنه وقبل ٢٠ عاماً كانت هناك زراعات كثيرة في مناطق جنوب الحسكة «كالسمسم والفستق والخضار بكافة أصنافها والقطن ودوار الشمس» وغيرها إلا أن انقطاع مجرى نهر الخابور أثّر في زراعتها.